mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 67

محمد بن صالح العثيمين

بل قال كانه واظن بينهما فرقا فلانهم لا يعلمون قد يكونون معذورين اذا كان اذا كانوا لا يعلمون لكن اذا كانوا عالمين لكن نزلوا انفسهم منزلة الجاهل بانكار هذا القرآن - 00:00:02

صار هذا اشد والعياذ بالله وافداه كانهم لا يعلمون اذا من نظر الى هاتين الايتين عرف قال هؤلاء اليهود وانهم والعياذ بالله عندهم من العتو والعناد ما اوجب ان يكونوا غير وافين بالعهد لله ولا لعباد الله - 00:00:24

اين خبر كأنك؟ وين خبر كأنه هذا راه في التقرير كأنهم كأنهم لا يعلمون عنده اختلاف كلام يا عبد الله لا يعلمون جملتها يعني ماذا تقولون انتم ايهما اصغر ها - 00:00:48

نعم جملة صغيرة كأنهم لا يعلمون لو حذفت كانه وقلت هم لا يعلمون وين الحبر سيد جملة فاعلة الخبر موجود لكنه جملة قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين ها - 00:01:21

هذا فريق من الذين اوتوا. ايه الو ايه وين المحور الاول نائب الفاعل بمعنى المفعول به لو قلت مثلا ضرب زيد فزيت المطروح طب ودي معنى المفعول به ولهذا نائب الفاعل - 00:01:51

بالمعنى مفعول به يعني في الاصل المعنى اي نعم قبل ان قبل ان تمنع المجهود هو المكفوف به ايه ايه تصريفه يعني في المباراة ولا ايش اصبح لو لو كانت مبنية للفاعل تقيل اتوا - 00:02:17

كما في قوله تعالى اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فلما بني للمشغول اوتوا المفعول به نائبا للفعل واو الواو عوامي الفعل الماضي اهداف اللي هي الاخيرة كيف الاخ الواو الثانية نائب الفاعل - 00:02:51

والرواية الاولى في اوشو هي باء الفعل تعرف باء الفعل ها لا الهمزة زائدة داء الفعل هي الواو اوتوا اصله افعلوا افعلوا الواو هذه هي ما قلت الواو الواو الواو الاولى. لا الواو الثانية ينفع - 00:03:23

انت حين كل هالسؤال عشان الواو الاولى هي الاثنين بالفعل والثانية الواو الاولى من الفعل في تفاؤل كده قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اتبعوا اي اليهود - 00:04:03

ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان تتلوه هنا ليست بمعنى تقرأه ولكنها من تلاهي يتلوه بمعنى تبعه اي ماء تتبعه الشياطين وتأخذ به على ملك سليمان اي في ملكه وملك سليمان - 00:04:25

جمع بين الملك والنبوة فان سليمان صلى الله عليه وسلم كان ملكا نبيا وكل اللي ذكروا في القرآن من الانبياء فهم انبياء رسل لقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - 00:04:55

منهم من قصصنا عليك قدر هذا الفائتة لان بعض الناس يقول الذين ذكروا في القرآن بعضهم ذكر انه وكان رسولا نبيا بعضهم ما ذكر للرسول ولكن يقول كل من قص في القرآن - 00:05:15

قهوة رسول لقوله منهم من قصصنا عليك وكل اللي خصهم الله قال محمد صلى الله عليه وسلم فهم ومنهم من لم نقصص عليك واذكر في كتابه ادريس مثلا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا - 00:05:37

نبيا ولا في قصة في القرآن الله يقول وارسلنا ادريس الى قومه ها انما في اذكر ادريس فنقول كل من ذكر في القرآن من الانبياء فانهم رسل لقوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم - 00:06:01

من قصفنا عليه يعني من هم الذين قصصنا عليه ومنهم من لم نقصص عليك فهنا نقول سليمان صلى الله عليه وسلم هل ونبي او ملك

او رسول كل التراب نبي ورسول وملك - 00:06:24
وعند اليهود قاتلهم الله يقولون انه ملك. ملك ملك ولكن بلا ريب انه نبي رسول ملك اعطاه الله تعالى من الملك ما لا ينبغي لاحد من بعده وجابوه نفس الشيء - 00:06:46
ملك نبي رسول نعم يقول سليمان على ملك سليمان وهو اي سليمان من بني اسرائيل قبل موسى ولا بعدها انه خبير وان كان داوود ابو موسى يصير سليمان كبول موسى ها؟ ايه لانهم - 00:07:05
يعني ان كان داوود عقب موسى سليمان قبل موسى؟ لا لا واحد ابو اللثان ايه الم ترى الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم بعثنا ملكا يقاتل في سبيل الله - 00:07:42
قال هل عسيتم ان كتب عليكم ان تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل اليه في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليل منهم. وقال انه نبيهم - 00:08:01
الى ان قال وقاتل داود جالوت وهنا الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى فعلى هذا يكون سليمان بعد موسى ابو سليمان بعد موسى وثوره على ملك سليمان وما كفر سليمان - 00:08:13
واليهود يزعمون ان ان سريان يتعلم السحر وانه ساحر نعم ويدعون هذا والسحر كفر ولهذا قال الله تعالى وما كفر سليمان يعني ليس بكافر اي ما كفر بسحره حيث زعم النبي انه كان كذلك ولكن ولكن الشياطين كفروا - 00:08:38
وفي قراءة سبعية ولكن الشياطين فقط. ولكن الشياطين فقط على قراءة ولكن الشياطين كفروا ولكن حرف يعمل يمسك الاسم والشياطين حذرها وجملة كفروا ما هو الشياطين اسمها وجنت كفروا قبر - 00:09:06
وعلى قراءة التخفيف يجب ان ان تكون الشياطين بالرفع ولكن الشياطين كفروا نقول حرف استدراك ما بين السكون وحرك بكسر التقاء الساكنين والشياطين مبتلى كفروا نظر ومبتدع وقولها الشياطين جمع شيطان - 00:09:36
وهو على الحقيقة الشياطين ليست واحدا ولكنه متعددون كثيرون لان له جنودا والجنزية كما قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون وقال افتتخذونه وذرزيته اولياء من دوني - 00:10:08
الشياطين كثيرون كفر لماذا فسر هذا الكفر بقوله يعلمان الناس السحر استثناء يعلمونه يعلمون الناس السحر جعلنا الشياطين كفروا بهذا فهم يعلمون الناس السحر والسحر في اللغة كل شيء صفي ولضرب - 00:10:38
كل شيء خفي صار خفيا ولطيفا يسمى سحرا نعم فكل شيء خفي سببه ولطف يسمى سحره ومنه قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا بان البيان والفصاحة يجذب - 00:11:12
نبوس والاسماء حتى ان الانسان يجد من نفسه ما يشده الى سماع هذا البيان كيسحر الناس الساعة الان تعتبر سحر ولا لا الان لا في المعنى اللغوي بالمعنى اللغوي يعتبر على الكمبيوتر - 00:11:34
ها سحر في بدايته نكون سرعة اي شيء في المعنى تخافي على عامة الناس قاطع حتى ان الراسي في في تفسيره لما قسم السحر انواعه قال ان الساعة من السحر - 00:12:02
ساعة من السحر لانه يخفى سببه دنيا وش اللي خلى مثلا الزمن الاول الساعة ما هي مثل هذي الان ترقت الاكثر تعقدت اكثر الان ويشغل اللي عليه تنبض الان عندنا في الساعات الان - 00:12:21
بالنبض الطلاب وش يخلي هالمسمار هذا اللي يسمونها العقاري وش اللي اخليها تمشي ما نشوف شي نحركها وش وش اللي اخليها الى منه وسطة الساعة المعينة سوت ومن بعد جابوا شي يأذن - 00:12:39
نعم كل هذا مما خفي سببه فهو في اللغة العربية يعتبر من السحر لكنه ليس هو السحر الذي ورد ذمه لان هذا مآله الى العلم وهو امر طبيعي صناعي لكن السحر الذي يراد هو والعياذ بالله التأثير - 00:13:01
بسبب ادوية ورقى وتعوذات تأثير باسباب خفية من قراءات وتعاويد وادوية تصنع للانسان حتى يصيبه السحر والعياذ بالله وهو انواع من السحر ما يقتل يبدأ الانسان المسحور والعياذ بالله ينقص شيئا فشيئا حتى يموت - 00:13:22

ومنه ما يمرض ومنه ما يزيل العقل ويخبل الانسان ومنهما يغير حواس للمرء بحيث يسمع ما لم ما لم يكن او يشاهد الساكن متحركا او المتحرك ساكنا ومنه ما يجلب المودة - 00:13:56

ومنه ما يوجب البغظ المهم انها انواع والعياذ بالله انواع واهله يعرفون هذه الانواع نعم هذا السحر حكمه محرم بلا شك وهل هو كفر اوليس بكفر هذا فيه خلاف بين اهل العلم - 00:14:23

فمنهم من يرى انه كفر مخرج عن الملة وان الساحر يستتاب فان تاب والا بل بعض العلماء يرى انه لا توبة له وانه يؤخر بكل حال ولكن الصحيح انه ما من ذنب الا وله توبة - 00:14:47

ومن العلماء من يرى انه لا يكفر ولكن يقتل حدا وقتا حادا وجوبا يعني يعدم ولكنه مسلم يصلى عليه ومنهم من يرى انه يعزر تعزيرا بليغا ان ارتدع والا قتل اذا لم يرتدع بدون قتل - 00:15:08

ولكن سيأتينا ان شاء الله في مصر. ان القرآن يدل على انه وقول يعلمون الناس السحر اذا كان الكفر في تعليم السحر فما بالك في ممارسة السحر من باب اولى - 00:15:31

وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يعني واتبعوا ايضا ما انزل على الملكين ملكين بفتح اللام وليست بكسرها والفرق بين الملك والملك ان الملك الرسول والملك الحاكم الذي له سلطة - 00:15:50

هذا الملك وهنا هما ملكين او ملكين ارسلهم الله تبارك وتعالى الى الارض احدهما اسمه هاروت والثاني اسمه معروف واحد هاروت وواحد ماروت ولهذا قال وقوله بباب هذا اسم للمكان - 00:16:20

انزل الله في هذا المكان اي في بابل وهي بلد معروفة في اي مكان؟ في العراق. في العراق ارسلهم الله الى هذا البلد وجعلوا جعلا يعلم ان الناس السحر اعتبارا من الله وفتنة - 00:16:50

لا يقال كيف انهما ملكان فيعلمان السحر وان الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يبتلي قوما ابتلاهم بما شاء فاراد الله ان يبتلي هؤلاء الناس بنزول هذين الملكين يعلم ان الناس السحر وتعال - 00:17:12

بيتعلم السحر صنعة تحصل بها الفلوس نعم تبدا تخلي الناس المتحابين يتباغضون والمتمردين يتحابون اذا صالت العدو وهكذا لكن مع ذلك ما ما يعلمني من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تطعن. ابدا - 00:17:33

سبحان الله العظيم هذا من تمام النصح من تمام النسخة ما يمكرون بالناس ويعلمونهم ويفتحون الابواب لهم لا من جاء ليتعلم حذر فلا فما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة - 00:18:01

ولم نعلم السحر اختيارا ولا رغبة فيه ولكن اختبارا بارا من الله سبحانه وتعالى وهذا لله ان يفعل ما شاء داهية ان يفعل ما شاء والله تعالى قديم ييسر اسباب المعصية - 00:18:24

ليختبر العبد كما يسرق اسباب المعصية لبني اسرائيل في الصيد الصيد في الهيجان يوم السبت وكما اسباب اسبابها للصحابة رضي الله عنهم وهم محرمون تشوفيه يا ايها الذين امنوا لا يبلغنكم الله بشيء من الصيد - 00:18:49

تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فانت اذا يسرت لك اسباب المعصية فلا تفتتن فان الله تعالى قد يبتليك ولهذا اذا عدلت عنها مع تيسر اسبابها كان في ذلك منقبة عظيمة لك - 00:19:20

رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله الا الظالم منعته عفته ان يفعل مع تيسرها له نعم وهذا من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:19:43